

# ضغوط طهران تدفع بغداد إلى مواجهة غير متكافئة مع واشنطن

## حكومة عبدالمهدي تريد طرد القوات الأميركية دون وسائل للتنفيذ وإمكانات للصمود

الإصرار الملن من قبل الحكومة العراقية المستقلة على إخراج القوات الأميركية من العراق، يبدو أقرب إلى السلوك الانتحاري في ظل حالة الضعف غير المسبوقة التي تمر بها الدولة العراقية وانعدام أوراق القوة التي تؤهلها لخوض مواجهة مع الولايات المتحدة التي تقودها إدارة أثبتت عدم ترددها في استخدام سلاح العقوبات الاقتصادية الذي سيكون شديد "الفتك" في حال استخدم ضد العراق المنهك أصلاً اقتصادياً ومالياً.

بغداد - تبدي الحكومة العراقية مدفوعة بضغوط هائل من إيران وحلفائها في العراق من أحزاب وميليشيات شيعية "إصراراً" على تنفيذ قرار البرلمان إخراج القوات الأجنبية، وتحديد القوات الأميركية، من البلاد، مثيرة الأسئلة عن الإمكانيات الحقيقية التي تمتلكها حكومة رئيس الوزراء المستقل عادل عبدالمهدي لإجبار تلك القوات على المغادرة في ظل الرفض الأميركي الصريح لذلك.

وأكد مكتب عبدالمهدي أنّ الحكومة لن تراجع عن قرار البرلمان القاضي بإخراج القوات الأجنبية من الأراضي العراقية، بينما يقول وزير الخارجية الأميركي إن ما يبديه المسؤولون العراقيون بشأن موضوع إخراج القوات الأميركية من العراق مغاير لما يضمنونه، مؤكداً أنّ العشرات من هؤلاء المسؤولين عبروا له عن رغبتهم في بقاء تلك القوات بالبلاد.

وتعتبر إيران بشكل صريح على أنّ "طرد القوات الأميركية من المنطقة" هو أكبر جائزة لها وأفضل رد على مقتل سليماني القيادي الكبير في حرسها الثوري، وتستخدم طهران وكلاهما العراقيين للضغط على الحكومة العراقية للمضي في عملية إخراج القوات الأميركية من العراق.

وهذت كتلة تحالف الفتح في البرلمان العراقي والتي تجمع في صفوفها صفوف الموالاة لإيران بالتصعيد العسكري ضد القوات الأميركية إذا لم تستجب للقرار العراقي بالخروج من البلاد.

والفتح هي ثاني أكبر كتلة في البرلمان العراقي بامتلاكها سبعة وأربعين مقعداً من أصل 329، ويتزعمها هادي العامري وتتالف من أذرع سياسية لفصائل شيعية مسلحة مثل منظمة بدر وعصائب أهل الحق وحركة النجباء.

وقال رئيس الكتلة محمد الغبان للتلفزيون الحكومي العراقي إنّ "الحكومة مطالبة باتخاذ التدابير لإنهاء تواجد القوات الأجنبية في البلاد، لاسيما بعد قرار مجلس النواب الأخير". وأضاف الغبان أنّ "أي ماطلة أو التفاف من قبل القوات الأميركية سيؤدي إلى تصعيد شعبي ومواجهات عسكرية ضدها"، محذراً من "زعزعة أمن المنطقة وتضرر العلاقة بين بغداد وواشنطن".



يا خوف فؤادي من غد

اقتصادية ستكون قاتلة لاقتصاد الهش والمتداعي أصلاً والمرتهن لعائدات النفط كمصدر وحيد للدخل. وهذ الرئيس الأميركي دونالد ترامب بفرض عقوبات اقتصادية على العراق إذا قربت سلطاته إخراج الجنود الأميركيين البالغ عددهم حوالي 5200 جندي. وقال مسؤولان عراقيان لوكالة فرانس برس إن الرئيس الأميركي حذر بأن بلاده ستجهد حساب الحكومة العراقية في الاحتياطي الفيدرالي في نيويورك، ما ستكون له انعكاسات كارثية على اقتصاد العراق.

رايس، قال يومئذ إنه تحدث مع قادة من كل الانتماءات في العراق بمن فيهم قادة من الغالبية الشيعية. وعملياً لا تمتلك الدولة العراقية، التي تتمر بأضعف حالاتها، وتشهد انفصلاً كبيراً بين الحكومة والشراع الذي يغلي بالظواهر منذ أكثر من ثلاثة أشهر، أي أوراق للصمود في وجه ما قد تتخذه واشنطن ضدّها من إجراءات عقابية رداً على مساعيها لإخراج القوات الأميركية من البلاد.

ومن أكثر الإجراءات إبلاها للعراق في مرحلته الحالية تسليط عقوبات

هؤلاء في العلن. وردا على سؤال خلال ندوة في جامعة ستانفورد قال الوزير الأميركي "لن يقولوا ذلك علناً. لكنهم في المجالس الخاصة يرخبون كلهم بوجود أميركا هناك وبحملتها لمكافحة الإرهاب".

كما اعتبر أن الجنود الأميركيين يعملون على ضمان عدم عودة تنظيم داعش و"يؤمنون للعراقيين فرصة لنيل السيادة والاستقلال اللذين تريدهما غالبية العراقيين".

وفي الندوة الجامعية التي شاركت فيها وزيرة الخارجية السابقة كوندوليزا

وتعبيراً عن الرفض الأميركي لمناقشة سحب القوات من العراق، قال وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، إنّ جميع القادة العراقيين ابلغوه في مجالس خاصة بأنهم يؤيدون الوجود العسكري الأميركي في بلادهم، على الرغم من المطالبات العلنية بخروج الجنود الأميركيين من العراق.

وأكد بومبيو الذي ترفض وزارته غالباً نشر تفاصيل اتصالاته، إنّ ما سمعه خلال محادثات أجراها مع حوالي خمسين مسؤولاً عراقياً منذ مطلع الشهر الحالي يتعارض مع ما يعلنه

## الصدر يحاول حرف حراك الاحتجاجات عن مساره

وأضاف "صار المتظاهرون الشباب على بيّنة من أنهم لن يتمكنوا من إنقاذ العراق واستعادته إلا بعد أن يتمكنوا من إسقاط الدولة الطائفية التي يشكل مقتدى الصدر وقيادته أحد أعمدتها. وهي الحقيقة التي صار الصدر على معرفة بها. لذلك فإنه يسعى إلى استعادة دوره القديم مستغلاً غياب قائد فليق القدس في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني عن الساحة".

وتعليقاً على تلك الدعوة قال الكاتب السياسي العراقي فاروق يوسف "لا يخفى أن الصدر من خلال لعبته الجديدة إنما يخطط لنزع العراقيين مرة أخرى. ذلك لأن جيش المهدي (الميليشيا التي يقودها الصدر نفسه) سيسعى إلى استعادة السيطرة على الشارع العراقي. وهو ما لن يتحقق من غير إنهاء الاحتجاجات وهزيمة الانتفاضة التي هزمت مقتدى الصدر وتياره".

ويملك الصدر الذي يحظى بقدر من الشعبية تجارب سابقة في الدخول متأخراً على خط الاحتجاجات الشعبية وركوب موجتها وتجييرها لمصلحته ومصلحة النظام الذي هو جزء منه. على موقع تويتر إنّ "سماء العراق وارضة وسيادته تنتهك من قبل القوات الغارضية"، داعياً "إلى ثورة عراقية لا شرقية ولا غربية.. موحدة تندد بالوجود الأميركي وبتاتهاكاتهم".

بغداد - دعا رجل الدين الشيعي العراقي مقتدى الصدر، الثلاثاء، إلى تظاهرة "مليونية" للتنديد بالوجود الأميركي في العراق، في خطوة رأى فيها متابعون للشان العراقي محاولة من زعيم التيار الصدري حرف الاحتجاجات العارمة الجارية في العراق منذ أكتوبر الماضي، عن الأوضاع الداخلية التي يطالب المحتجون بتغييرها جذرياً، نحو قضية جانبية تعني بالأساس إيران وانزعاجها في العراق.

## اتفاق الرياض يسلك طريقه نحو التنفيذ

كما ينص أيضاً على تشكيل حكومة كفاءات سياسية، بمشاركة المجلس الانتقالي الجنوبي، فضلاً عن ترتيبات عسكرية وأمنية أخرى، وتبادل أسرى المراكب بين الطرفين.

واستقبل رئيس المجلس الانتقالي عيروس الزبيدي، الثلاثاء في عدن، عدداً من أسرى القوات التابعة للمجلس الذين أطلقت الحكومة سراحهم، السبت، بموجب اتفاق الرياض.

وأفاد الموقع الإلكتروني الخاص بالمجلس الانتقالي، بأن الزبيدي، استقبل في مقره بمدينة التواهي في عدن عدداً من أسرى قوات المجلس الذين أطلق سراحهم، مؤخرًا، في محافظة شبوة.

والسبت الماضي، سلمت الحكومة اليمنية تسعة وعشرين أسيراً لقائد قوات التحالف العربي في شبوة وجميعهم من قوات الحزام الأمني التابعة للمجلس الانتقالي، بحسب مصدر محلي.

وينظر إلى اتفاق الرياض والانفراجة المتحققة في تنفيذ بنوده، كمقدمة لانفراجة أشمل في الملف اليمني ككل، حيث لم تخف عدّة أطراف متدخلة في الملف، من ضمنها الأمم المتحدة وعدة بلدان من داخل الإقليم وخارجه، رغبتها في تعميم تجربة التلخيص في هوة الخلاف بين الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي واتخاذها نواة لعملية سلام شاملة لمختلف المناطق اليمنية.

وأشار إلى أن عملية الانسحابات ستكون بشكل تدريجي ولمدة أسبوع، حيث سيتم جمع القوات في أماكن تم الاتفاق عليها سلفاً، قبل أن يتم الدفع بها إلى جبهات القتال المختلفة مع المتطرفين الحوثيين.

وينص اتفاق الرياض الموقع بالعاصمة السعودية في الخامس من نوفمبر الماضي، على عودة الحكومة اليمنية إلى عدن، والشروع بدمج كافة التشكيلات العسكرية ضمن وزارتي الدفاع والداخلية.

وأشار إلى أن عملية الانسحابات ستكون بشكل تدريجي ولمدة أسبوع، حيث سيتم جمع القوات في أماكن تم الاتفاق عليها سلفاً، قبل أن يتم الدفع بها إلى جبهات القتال المختلفة مع المتطرفين الحوثيين.

وينص اتفاق الرياض الموقع بالعاصمة السعودية في الخامس من نوفمبر الماضي، على عودة الحكومة اليمنية إلى عدن، والشروع بدمج كافة التشكيلات العسكرية ضمن وزارتي الدفاع والداخلية.

**اتفاق الرياض أسس بنجاحه في تقليص الهوة بين الشرعية والمجلس الانتقالي لإيجاد حل شامل للأزمة اليمنية**



## جهود إماراتية لتحسين السودان من التدخلات الخارجية

السودان الذي واجه خلال السنوات الأخيرة العديد من المصاعب والأزمات. وبلغت قيمة الدعم الذي شرع البلدان في تقديمه للخرطوم مبلغ 3 مليارات دولار. ويرى متابعون للشان السوداني أنّ الرياض وأبو ظبي تؤسسان بدعمها السياسي والاقتصادي للسودان لتحسينه ضد التدخلات الخارجية، وعلى رأسها التدخل التركي. والقنن الوزير قرقاش في العاصمة السودانية كلاً من رئيس المجلس

الخرطوم - جند أنور قرقاش وزير الشؤون الخارجية الإماراتي، اهتمام بلاده بمساعدة السودان خلال المرحلة الانتقالية التي يمر بها بعد النقلة السياسية التي شهدتها بسقوط حكم الرئيس السابق عمر حسن البشير. واختتم قرقاش الثلاثاء، زيارة إلى السودان أجرى خلالها محادثات موسعة مع عدد كبير من المسؤولين السودانيين. وكانت الإمارات قد اشتركت مع السعودية في تقديم مساعدات مالية